

تقرير رئيس مجلس الإدارة للربع الأول من عام ٢٠١٦

نظرة عامة

بالنيابة عن مجلس الإدارة يسرني أن أقدم لكم البيانات المالية غير المدققة النهضة للخدمات ش م ع لفترة الثلاثة أشهر المنتهية في ٣١ مارس ٢٠١٦ (الربع الأول).

الأداء المالي

ما زالت أسعار النفط تتذبذب دون مستوى الـ ٤٠ دولارا للبرميل خلال الربع الأول مما يشكل ضغطا على أداؤنا، ومن جانبنا نقوم ببعض الإجراءات التي من شأنها تخفيف هذا التأثير من خلال تحسين الكفاءة والعمل مع العملاء لخفض التكاليف لهم ولنا ولكن ليس على حساب مستوى السلامة والجودة التي يتوقعها العملاء من مجموعة النهضة.

ملايين الدولارات الأميركية		ملايين الريالات العمانية		
الربع الأول ٢٠١٥	الربع الأول ٢٠١٦	الربع الأول ٢٠١٥	الربع الأول ٢٠١٦	
				العمليات المستمرة
١٥١,٤	١٤٦,٢	٥٨,٣	٥٦,٣	الإيرادات
٤٨,٨	٥٣,٥	١٨,٨	٢٠,٦	الأرباح قبل الفوائد والضريبة والاستهلاك وإطفاء الدين
٢٨,٦	٣٠,٩	١١,٠	١١,٩	ربح التشغيل
٣,١	٧,٠	١,٢	٢,٧	الربح الصافي بعد الضرائب من العمليات المستمرة
				العمليات غير المستمرة
-	-	-	-	الربح/(الخسارة) من العمليات غير المستمرة
٣,١	٧,٠	١,٢	٢,٧	الربح الصافي

توباز

شركة سفن الدعم البحري العالمية

ملايين الدولارات الأميركية		ملايين الريالات العمانية		
الربع الأول ٢٠١٥	الربع الأول ٢٠١٦	الربع الأول ٢٠١٥	الربع الأول ٢٠١٦	
٨٥,٢	٧٧,٧	٣٢,٨	٢٩,٩	الإيرادات
٢٢,٣	٢١,٦	٨,٦	٨,٣	ربح التشغيل

وصفت جوائز التجارة البحرية العالمية المرموقة تمديد عقد برينيث بتروليوم في أذربيجان الذي أعلننا عنه الشهر الماضي في تقريرنا السنوي، بأنه "صفقة العام العالمية" حيث تم تمديد العقد لـ ١٤ سفينة تعمل في مراحل الإنتاج بحقول النفط بأذربيجان لغاية عام ٢٠٢٣، ما يمثل ٣٥% من إيرادات توباز. إن طول الفترة ونطاق العقد تجعله أهم عقد من نوعه يتم توقيعه في قطاع صناعة سفن الدعم البحري كما أن طول فترة التعاقد لجميع عقودنا في بحر قزوين بما في ذلك سفننا العاملة في مراحل تطوير حقول الغاز في أذربيجان تشكل قاعدة استقرار فريدة لشركتنا تعتبر العامل الرئيسي في تمكين توباز من التفوق على نظرائها في القطاع على المستوى العالمي خلال هذه الفترة الصعبة التي يمر بها قطاع سفن الدعم البحري.

في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نعاني من ضغوط الأسعار واحتدام المنافسة في السوق الفورية في ضوء تحول السفن من الأسواق الآسيوية. وعلى الرغم من ذلك، حافظنا على أداؤنا وذلك بفضل العقود المستقرة مع الشركات الرائدة العاملة في مجالات النفط والغاز في المملكة العربية السعودية، دولة قطر وفي دولة الإمارات العربية المتحدة بما في ذلك تشغيل سفينة جديدة "توباز مملكة" في الربع الأول بموجب عقد جديد مع أرامكو بالمملكة العربية السعودية.

يشكل السوق الأفريقي تحديا بالنسبة لنا وقد قمنا بتحويل بعض السفن من المياه الأفريقية إلى بعض المهام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وبحر قزوين. ومع ذلك، فإن السفن الست المتبقية في أفريقيا تدر دخلا أعلى نسبيا مما كان عليه في نهاية عام ٢٠١٥. إن الإيقاف المؤقت

لسفينتين من شأنه التأثير على الإيرادات ولكنه ليس تأثيرا كبيرا مقارنة بإيقاف أكثر من ألف سفينة في القطاع على نطاق العالم. وفي هذا الصدد، فإن توباز تستمر في الأداء بصورة جيدة في ظل هذه الأزمة العالمية التي يتعرض لها القطاع.

مستوى استغلال السفن خلال الربع الأول يعكس الوضع العام ومستوى الأداء في كل من أسواقنا الرئيسية : بأذربيجان ٩٦%، أسواق أخرى في بحر قزوين ٦٨%، الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ٦٨% وأفريقيا ٥٨% وهو أقل مما كنا نتمنى ولكنه يعتبر معقولا مقارنة بالعديد من أسواق سفن الدعم البحري في مختلف أنحاء العالم.

من البديهي الآن القول بأن أوقات الشدة هي أيضا أوقات للفرص الكبيرة وعقد بريتيش بتروليوم الممدد خير دليل على ذلك. تعتبر الشركة أيضا منافسا قويا في الحصول على العقود مع شركة نפט عالمية في أحد أسواقنا الرئيسية حيث تتمتع توباز بوضع ممتاز لتقديم حلول آمنة وفعالة للعملاء. وإذا ما أُدر له النجاح، فإن هذا العقد سيؤدي إلى مزيد من النمو والتغيير في الشركة في مقبل السنوات.

ينبغي أن يفهم هذا في إطار زيادة العرض في السفن البحرية على مستوى العالم مما يؤدي إلى استمرار الانخفاض في قيمة السفن نتيجة للبيع الاضطراري. سنظل نراقب قوى السوق التي تؤثر على قيمة الأصول ونعمل بلا هوادة لتشغيل سفننا في أسواقنا الرئيسية.

في غضون ذلك، حققت الشركة تقدما في خفض التكاليف وتحسين الأداء للعملاء الحاليين وبينما يتم تقاسم فوائد تخفيض التكاليف مع العملاء فإن ذلك يجعل توباز في وضع آمن وفعال على أسس مستدامة في ظل تدني أسعار النفط.

التداول في سندات توباز المدرجة عالميا مستمر ضمن العشرة الأوائل مع نظيراتها مما يبرهن على القوة الإئتمانية للشركة والأداء العالمي.

النهضة

قرى النهضة (حلول الإسكان) وإدارة المرافق

ملايين الدولارات الأميركية		ملايين الريالات العمانية		
الربع الأول ٢٠١٥	الربع الأول ٢٠١٦	الربع الأول ٢٠١٥	الربع الأول ٢٠١٦	
٦٦,٢	٦٨,٨	٢٥,٥	٢٦,٥	الإيرادات
٦,٢	٩,٤	٢,٤	٣,٦	ربح التشغيل

في ظل انخفاض أسعار النفط، لا تزال قرى النهضة (المعروفة بسكن المقاولين في حقول النفط العمانية) تعاني من انخفاض الإشغال ومع ذلك فإن معدل الإشغال بنسبة ٧٣% يعتبر إيجابيا ولكنه أقل بنسبة ١٠% من مستويات الإشغال العادية قبل هبوط أسعار النفط.

إن دعم حكومة عُمان المستمر لتطوير الدقم يعتبر خبرا إيجابيا بالنسبة لمشروعنا الرائد المعروف بقرية النهضة بالدقم حيث يسير العمل في المشروع وفق الخطة والموازنة ومن المتوقع افتتاح المرحلة الأولى في منتصف عام ٢٠١٦. التحدي الذي نواجهه الآن هو بدء الإشغال عند افتتاح المرافق السكنية التي توفر للمقاولين وغيرهم من القوى العاملة مستويات عالية بتكلفة أقل بفضل حجم وطول فترة المشروع. من خلال مثل هذه المشاريع بالتنسيق مع شركتنا، فإن حكومة عُمان وهيئة المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم تقودان الطريق لوضع أعلى المعايير للعناية وتوفير السكن للقوى العاملة على النحو اللائق بإنسانيتهم وكرامتهم مع الاحتفاظ بأسعار معقولة ومنافسة.

سيكون مشروع الدقم بمثابة محرك للنمو في السنوات القادمة وهناك فرص للنمو تلوح في الأفق ولكنها تتحرك ببطء على غير ما نتمنى إذ أن العديد من العملاء يفضلون التفاوض حول تمديد العقود القائمة بأسعار أقل بدلا عن اختبار سوق المناقصات التنافسي. بالرغم من ذلك، تشارك الشركة في المناقصات الكبرى التي قد يكون لها تأثير إيجابي في السنوات القادمة في حال نجاحها.

قامت النهضة بالفعل بتنفيذ عقد قصير المدى في يناير من هذا العام يتعلق بتدريبات عسكرية عالمية وقد أعرب جميع العملاء المشاركون في هذه التدريبات عن تقديرهم لمقدرة الشركة على نشر وتحريك البنى التحتية الرئيسية بأعداد كبيرة وفي زمن وجيز بالإضافة إلى تزويدهم بالطعام الجيد والسكن والخدمات المساندة الأخرى. يذكرنا هذا النجاح كما يذكر عملاءنا بقدرتنا العالمية بتوفير مثل هذه الخدمات وسنستمر في العمل في مثل هذه الفرص الجذابة.

نعتمد أيضا أن هناك حاجة للعمل بجدية أكثر لإيصال الرسالة بأن شركة مثل شركتنا تتمتع بقدرات لإدارة المرافق المتكاملة ومجموعة من خدمات المرافق المتكاملة بنوعها الخفيف والثقيل بإمكانها أن تكون موفر حلول أساسي للحكومات والصناعات والشركات والمؤسسات. هناك ميل هنا في عُمان وفي أماكن أخرى في المنطقة لإصدار عقود جزئية قصيرة الأجل لأنواع الخدمات المختلفة بدلا عن التعامل مع

موفري خدمات المرافق المتكاملة وتحقيق وفورات كبيرة في التكاليف مع المحافظة على نوعية الخدمات وتحسين معاييرها وعمل الكثير بتكلفة أقل.

النظرة المستقبلية

التحدي الذي يواجه عملنا هو استدامة الأداء التشغيلي في ضوء التوقعات بأن أسعار النفط ستواصل الضغط في جزء كبير من عام ٢٠١٧ ولقد قمنا باتخاذ الإجراءات الصحيحة لنكون في أفضل وضع يمكننا من فعل ذلك. سنستمر في التركيز على موازناتنا وقوتنا الإئتمانية والعقود طويلة الأجل والحصول على المزيد من العقود مع الشركات المستقرة والهيمنة الشاملة في الأسواق الرئيسية. هذه هي العوامل الهامة التي توفر الثقة لجميع أصحاب المصلحة وبخاصة للمؤسسات المالية التي تضع أهمية كبرى لتحقيق قيمة أكبر للمساهمين.

نحن ليست لدينا سيطرة على العوامل الخارجية التي تؤثر على عملنا في هذه الأيام ولا توجد في أسواقنا مقارنات مباشرة يمكن القياس عليها ولكن إذا نظرنا إلى الأسواق العالمية الأخرى لا سيما في قطاعي النفط والغاز فنسكنون في الربع الأعلى من حيث الأداء. إن صناعة النفط لن تنتهي ومتى ما ازدهرت الصناعة وظهرت مشاريع جديدة فإن الأمر لن يكون حول السعر وحده و سنقوم شركات النفط الكبرى بالبحث عن شركاء يعتمد عليهم في تقديم الخدمات لهم وهذا ما نسعى للوصول إليه وقد بدأت هذه الجهود في الإثمار.

إن جذب العملاء لعلنا في قرية النهضة بالدقم في وقت مبكر يعتبر أمرا أساسيا بالنسبة للأداء في الربعين الثالث والرابع من هذا العام. في ظل قلة فرص العقود الكبيرة فإن شركتي توباز والنهضة للخدمات تعملان بفعالية على استثمار فرصة أو فرصتين يكون لهما تأثير كبير في السنوات القادمة في حال نجاحها وبتفاؤل مشوب بالحذر نأمل في أن تأتي هذه الجهود أكلها في الشهور القادمة.

شكر وتقدير

بصفتنا شركة مساهمة عمانية عامة، يطيب لنا أن نتقدم بالشكر والعرفان للمقام السامي لحضرة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، حفظه الله وأبغاه، لقيادته الحكيمة في إدارة شئون البلاد مما أتاح الفرصة لشركتنا للنمو والازدهار والمنافسة بنجاح كشركة عالمية.

سمير ج. فانسي

رئيس مجلس الإدارة